من اجمالي ناتجه القومي، وثلثي اجمالي ناتجه المحلي، بسبب الازمة. واضاف ان اجمالي الناتج المحلي الاردني لا يزيد كثيرا على ثلاثة مليارات دولار، وان البلاد ستفقد مليارين منها مع تطبيق العقوبات كافة التي فرضتها الامم المتحدة على العراق [١١]. امّا رئيس الوزراء الاردني، فقد اكد ان خسائر الاردن، التي قدّرها صندوق النقد الدولي، تبلغ ١,١ مليار دولار للعام الجاري، و ٢,٥ مليار دولار للعام ١٩٩١[١٢].

كل ذلك سينعكس، بالتأكيد، على الاقتصاد الفلسطيني، لما له من روابط وثيقة بالاقتصاد الاردني ونتيجة تفاقم الازمة الاقتصادية في الاردن وحوادث الخليج. فقد انخفضت قيمة الدينار الاردني بنسبة تتراوح بين ١٠ ـ ٣٠ بالمئة، حيث كانت قيمة الدينار الاردني، قبل الازمة، تعادل ٣,٠٥ شيكل، ووصل، في بعض مراحل الازمة، الى ٢,٠ شيكل للدينار، واستقر، الآن، على ما يعادل ٢,٦٩ شيكل للدينار.

ان انخفاض قيمة الدينار الاردني يؤدي الى انخفاض مدّخرات المواطنين في الاراضي المحتلة، لأن معظم مدخراتهم بالدينار الاردني. كذلك، فان الدخل الحقيقي للافراد في الضفة الفلسطينية، وبالذات اولئك الذين يحصلون على اجورهم ورواتبهم بالدينار الاردني، سوف ينخفض بمقدار قيمة الانخفاض في قيمة الدينار الاردني ، مضاف اليها الارتفاع في الرقم القياسي لأسعار المستهلك. ان انخفاض ثروة الأفراد ودخولهم الحقيقية تؤدي، بدورها، الى انخفاض الطلب الكلّي على السلع والخدمات في الضفة الفلسطينية؛ كما ان انخفاض قيمة الدينار الاردني تعني ارتفاع قيمة اسعار مداخيل الانتاج، وبالذات المواد الخام المستوردة. هذا الوضع يقود الى احداث التضخم الناتج عن زيادة تكاليف الانتاج.

ان حصيلة هذه التفاعلات تكتمل في حدوث ظاهرة الكساد التضخمي في انخفاض العرض الكلي في السلع والخدمات مع ارتفاع اسعارها، في الوقت عينه الذي تنخفض قيمة الطلب الكلي على السلع والخدمات وتزداد قيمة معدّلات البطالة.

## السياحة

يعتبر قطاع السياحة من اكثر قطاعات الاقتصاد المحلي حساسية وتأثراً بالاوضاع المحيطة، لأن جمهوره المستهلك ليس محلياً في الاساس. ولذا، فان تأثّره بالتطورات السياسية، والامنية، حادّ جداً. والتأثير الأساسي لحوادث الخليج يكمن في الاثر السلبي الذي تتركه في قرار السياح الاجانب للقدوم، لقضاء اجازة في منطقة يسودها التوتر والعنف، ناهيك عن ارتفاع اسعار النفط وتأثيره في اسعار وقود الطائرات، وبالتالي اسعار تذاكر الطيران، او لارتفاع تكلفة التأمين على ركاب الطائرات. ومن الجدير بالذكر ان شركات التأمين العالمية قد زادت مئة دولار على المسافر القادم الى اسرائيل. بالمقابل، فقد زادت ٦٠ دولاراً و٤٠ دولاراً على المسافر الى مصر وتركيا، على التوالي. ولا شك في ان توزيع الاقنعة الواقية من الغاز في اسرائيل قد زاد المشكلة تعقيداً بالنسبة الى السائح الاجنبي. قال مدير مبيعات شركة الشرق الادنى للسياحة (NET)، انور شوملي، انه طرأ انخفاض شديد على عدد السياح المتوجهين الى الاراضي المحتلة بنسبة ٦٠ بالمئة في أيلول ( سبتمبر )، ونسبة ٧٥ بالمئة في شهر تشرين الاول ( اكتوبر ) من مجموع حجم القادمين. وأضاف ان موسم السياحة لهذا العام قد دمّر نهائياً، حيث انه، عادة في هذه الاشهر من السنة، يزدهر العمل في القطاع السياحي. وبيّن الشوملي ان شركته تملك فندق «ريتس» في القدس الشرقية وشركة باصات فيها ٢٢ باصاً، ويعمل بها جميعاً ما يقارب